العدد (٢)

أشرعة

كانون (٢)
١٩٩٧

هيئة التحرير
• احمد سعداوي
• فائز الشرع
• بسام صالح

أشرعة صحيفة شهرية تعنى بشعر الشباب تصدرها رابطة الرصافة للشعر العربي صفحة (١)

كلمة العدد

قد لايروق لاحد ان يطلع على هذه الصحيفة لان هموم الحياة تمنعه من التفرغ لقراءة شيء كتبه شباب لايعرفهم. وقد يصبح من الافضل قراءة اشياء اخرى مسلية اكثر.

الااننا لانضع لهذه المسالة اهمية كبيرة فلو تركت صحيفتنا اثرا طيبا في نفس شخص واحد من المطلعين عليها. لكنا بذلك محققين لهدفنا المنشود.

لكننا مع ذلك نتمنى على الاخرين، ان يعقدوا صلة نزيهة مع صحيفتنا. بالتوجيه والنقد والمشاركة (ولاسيما من قبل المبدعين الشباب)

ونحن نفتح صدورنا لكل ذلك في سبيل الوصول الى صورة جلية تفصح عن جدية الابداع الشبابي واخيرا ...نتمنى ان لايكون عملنا اهون شانا من عمل تلك البعوضة التي ادمت مقلة الاسد.

هيئة التحرير

طفولة .....

عارف حمود الساعدي

فيا من الحبّ مافينا من السّأمِ
ميلءَ الشرايين مِلءَ الروح مِلءَ فمي
فيّ المحبةُ اطيافاً ملونـــــة
فـــيّ الطفولة من رأسي الى قدمي
مازلت في الحب طفلاً لاافارقه
عمـــرَ الصبابة حتى الشيب والهَرَمِ
مازلتُ للأن في ثدي الهوىٰ ولهاً
ابقـــىٰ مدىٰ العمرِ لم اكبر ...وانفطمِ
ياأيها الحبّ ياصوتاً يداعبنـــي
مـــن ذلك العالم المسحور بالنغمِ
ياكل بسمة طفلٍ يابرائتَـــهُ
يـــاضحكةَ الورد يانافورة الحلمِ
ناغيت كل سقاه الحب في لغتـي
فتمتملـــي كما تمتمتُ...بـــالكلمِ
نوافذ في من قلبي مفتحـــة
للنـــاس للارض للدنيا لكل ضمي
مخبولة الحب انفاسي وأوردتـــي
فـــي طيّها الالمُ المشدودُ بالالمِ
لكنني وقليل الهمس يفضحُنـــي
فـي ضحكة العين اوفي صرخة القلمِ

-كل ثلاثاء-

من خلال عقد الامسيات الشعرية والجلسات النقدية تواصل رابطة الرصافة للشعر العربي نشاطتها فوفق برنامجها السنوي وطوال جلسات عديدة، انتهت الرابطة من مناقشة عدة قضايا منها

- محاولة تحديث القصيدة العمودية
- الاضافات الجوهرية التي تحققت في شعر جماعة ابولو.
- الايقاع والايقاع الداخلي في قصيدة النثر.

وغيرها من المواضيع. واضافة الى محاورها الثابتة في دراسة اعمال الشعراء الشباب. وعقد اماسيها الشعرية وتخصيص فترة لقراءات في الشعر العربي والعالمي فأن الرابطة تستضيف من فترة الى اخرى. بعضامن الشعراء والباحثين وتعقد بالاتفاق مع الاتحاد العام لشباب العراق المهرجانات الشعرية التي تكون عادة مسجلة مسبقا في برنامجها السنوي.

علي محمد سعيد

الايقاع بين تحجيم الابداع والعضوية في النص الشعري

فائز الشرع

الايقاع في اللغة اتفاق الاصوات وتوقيعها في الغناء، وله في الاصطلاح معنيان: الاول: عام وهو اطلاقه على اتصاف الحركات والعمليات بالنظام الدوري، فاذا كانت الحركات متساوية الازمنة سمي الايقاع موصلا، واذا كانت متفاضلة الازمنة في ادوار قصار سمي الايقاع مفصلا، والثاني خاص وهو اطلاقه عل نظم حركات الالحان، وازمنتها الصوتية في طرائق موزونة تسمى بادوار الايقاع.(١)

والسبب الذي من اجله نطلق مصطلح الايقاع على الاوزان الشعرية، بدلا من الموسيقى يكمن في الاختلاف بين الايقاع بوصفه حالة عامة، والموسيقى التي تفسر بانها (اصوات متباعدة، تتخللها ازمنة، وتبلغ الأذن، فيشعر المرء بحلاوتها، او قبحها)(٢) لذا فأن الموسيقى فن مستقل بذاته، لايخضع لفن آخر دون الاحتفاظ باستقلاليته.

فهي تشترك مع الفنون الاخرى بصفات، كونها فن استعمال الصوت، وفق تناغم داخلي يشعر المتلقي بجماليته او عدم ذلك. وعليه نستطيع ان نستبعد تسمية اوزان الشعر بموسيقى، او ان للشعر موسيقى كي لاتتداخل المفاهيم ولايحدث الاختلاط في تجنيس الفنون المختلفة – وان اشتركت في الاغراض – كما هو الحال في تتداخل فنون الادب واجناسه الابداعية.

الايقاع في الشعر

للقصيدة نمطان صوتيان لايتشابهان في كنهيهما هما: الايقاع الوزني ممثلا بالنقرات الدالة عليها التفاعيل، والاصوات الصادرة عن الاحرف. وكلاهما لايعبر عن معنى معين او نظام له خصائص دون الدخول في بنية اكبر. فالتفعيلة تضم نقرات الوزن والكلمة تضم الاحرف، او الاصوات اللغوية، وتختلف كل من التفعيلة والكلمة في الدلالة، ففي حين لاتعني التفعيلة دلالة معينة فإن للكلمة دلالتها التي لاتفارقها ومع ذلك تبقى التفعيلة والكلمة غير فاعلتين شعريا دون الانتظام في بنية اكبر، ممثلة بالوزن الذي يضم التفاعيل، والجملة الشعرية. وعلى الرغم من ذلك، لاتكتسب التفاعيل دلالات معينة غير دلالة نقراتها على نمط صوتي، يعبر عن جو يعطي انطباعا ذا بعد واحد، من حيث الشدة واللين، او السرعة والبطء. وهذا التكرار الموزع على شطرين لايضيف قيمة اخرى الى الانطباع الاول المبدوء به، ولايعمل سوى ابقائه الذهن مشدودا بنغمة واحدة سرعان مايملها السامع.

اما الجملة الشعرية فهي ذات دلالات واضحة، تلغي حيادية التعبير بالاشتراك مع الجمل الاخرى، معطية سياقات مختلفة. ويحقق هذا الامر غنى اسلوبيا غير متساوي البنى، لايقتصر على تركيب واحد، كما ان فعلها الدلالي له من التنوع مايشد القاريء، ويعطيه تسلسلها المتماسك، بالتواشج بين عناصره طاقة الاستمرار بالتلقي وبخاصة اذا كان يحقق بناء متناميا، تتظافر مكوناته لخلق حالة الادهاش والاعجاب مما يمد في زمن التلقي بالغاء الزمن الفيزيائي واحلال زمن القصيدة محله في وعي المتلقي.

وظيفة الايقاع:

تتنوع وظائف الايقاع تبعا لمستويات الوعي، الذي يسير عملية تكوين النص الشعري انطلاقا من (السنن الفنية) التي تحكم الذائقة الجمالية في كتابة الشعر واستقباله، ويفسّر ما تورده المصادر العربية من مسوغات ادخال الاوزان في الشعركقولهم: "لما رأت العرب المنثور يند عليهم، وينفلت من ايديهم، ولم يكن لهم كتاب يتضمن افعالهم، تدبروا الاوزان والاعاريض، فاخرجوا الكلام احسن مخرج بأساليب الغناء فجاءهم مستويا"(٣) حيث يبرز هذا التفسير الغرض التوثيقي للشعر، الذي يقع على عاتق الوزن. ولعل الرغبة في كسر حالة الرتابة، والسكون الذي لاتحركه عناصر الطبيعة آنذاك هي الدافع لتعمد الايقاع، ولانهمل الجانب التطريبي الذي يوفره الايقاع. حين يتآزر الوزن والكلمات في خلق كيان، يحقق شيئا من التميز على غيره من فنون الكلام، كما يضاف الى وظائفه قدرته على جذب الانتباه وربط ذهن المتلقي بالقصيدة، وفق جو واحد للتعويض عن التجزء الحاصل في بنى القصيدة، فالبيت – في القصيدة التقليدية – يملك صفة الاستقلال بذاته عن بقية ابيات القصيدة – في الغالب – فيكون للايقاع مهمة انقاذ القصيدة من التشطر وبالتالي تؤدي –مع حرف الراوي – عملية انقاذ لاستقبال القصيدة، والاستمرار بمتابعتها.

يقول ريتشاردز: "ان آثار الايقاع والوزن تنبع من توقعنا سواء كان مانتوقع حدوثه يحدث بالفعل او لايحدث، وان هذا التوقع عادة ما يكون لاشعوريا، فتتابع المقاطع على نحو خاص سواء كانت هذه المقاطع اصواتا او صورا للحركات الكلامية يهيء الذهن لتقبل تتابع جديد من هذا النمط دون غيره، اذ يتكيف جهازنا في هذه اللحظة بحيث لايتقبل الامجموعة محددة من المتتابعات الممكنة"(٤)

كما ان تطويع اللغة للمقاييس التي تفرضها التفعيلة، او الوزن الشعري يسهل الانسجام المراد بين الالفاظ، لأن استسلام الكلمات في بناها الصرفية لنظم التفاعيل يؤدي الى تنظيم تراتب الحروف المتحركة والساكنة في الكلمة، ثم في الجملة، وهذا التلاؤم لايحققه الشاعر دون الاتكاء على الوزن بسهولة.

اما الوظيفة الدلالية للايقاع، فمن السهل اخراجها من

حقل الدلالة، اعتمادا على التجارب الشعرية المختلفة التي يحتضنها ايقاع واحد دون ان يخل ذلك في تأدية ماأراده الشاعر من معنى، ومايحصل من توهم كون الايقاع هو الذي يرسخ هذا المعنى او ذاك راجع الى الطاقة الاستيعابية للبحر الشعرية، التي تختلف في عدد التفاعيل وتشكلاتها وتشابه التفاعيل كما في البحور الصافية،واختلافها - مع نظام ثابت - في الابحر الممزوجة، حيث يكون للبحر مساحة لاستيعاب اساليب لايتسع لها بحر اخر، وتفسح العلل والزحافات التي تحدث في التفاعيل مجالا اكبر للتصرف الاسلوبي كسرا للقيود التي تفرضها البنى الايقاعية فتحدث هذه العلل والزحافات، التي لم تجزم الدراسات التي اهتمت بها بالاثر الدلالي لها، ويندر ان نجد مثل دراسة الدكتور كمال ابو ديب، وقد اثار فيها مسألة الاثر الدلالي للزحافات والعلل في التفاعيل.(٥)

معالجة الرتابة الايقاعية:

لقد عولجت الرتابة في النظام الايقاعي بالغاء نظام الشطرين، والتحكم بعدد التفاعيل في (شعر التفعيلة الحر)، فصارت للمقول الشعري سطوة تفوق ماكان عليه في الشعر العمودي، الذي يحتم على الشاعر المهارة اللغوية العالية كي لايسقطفي الحشو الزائد، او الاخلال بالمعنى، اوضعف الاداء اللغوي للصورة الشعرية.

ومن الموضوعية الاقرار بحقيقة العلاقة العكسية بين بروز الايقاع،وقوة التعبير الشعري؛فكلما انخفضت سطوة الخلق الشعري، واضمحل عمل الخيال ارتفع صوت الايقاع حارما المتلقي من لذة الشعر، تاركا اياه يرتطم بالقعر الذي فرغ من الشعر (النظم)، فتفقد القصيدة فاعليتها، لتظل طنينا لضربات الايقاع، مما يفرز رد فعل عكسي في نفس المتلقي، فتقطع الصلة بين القصيدة والقاريء. في حين تذوي سلطة الايقاع (الوزن) بارتفاع المد الشعري، بصوره وتعابيره المدهشة، فلا يكون للايقاع سوى الهيكل غير المحسوس به، او يشكل تناغما داخليا غير ظاهر رغم وجوده، فيمثل بذلك الطبقات الدنيا من التعبير الشعري في القصيدة، يمنحنا الثقة بان نطلق عليه ايقاعا داخليا، ينبض في بنى الكلمات الحية، ضمن سياقاتها الشعرية الفاعلة.

ولايخفى الاثر الذي يحدثه الالقاء الواعي، المتحرك بانسيابية مع الامتداد الاسلوبي، مبررا قيمة المعنى، وفاعلية الصور الشعرية مما يمنع الايقاع من الطفو على السطح، وعلى الضد منه يعمل الالقاء السيء، عندما يساير الايقاع فقط، فيضعف اثر القصائد، حتى العظيمة منها، حين يفشل الملقي في ايصال الاحاسيس والمشاعر المشحونة بها تلك القصائد.

■ رأي ...

مسؤولية الشعر

ان الاشتقاق المتحصل من الشعر (والفنون مجملا) هو بنيية للحرية التي يكتسبها المتلقي من اتصال وعيه وانسجامه مع سياق العمل الفني فسماع مقطوعة موسيقية او قراءة قصيدة او قصة تجلب نوعا من المتعة لانها خلقت فسحة معينة تحركت خلالها النفس الانسانية المكبلة بـ(الوعي الذاتي بالذات وجرودها)

لذا فأن اهم فضيلة تقدمها القصيدة، هو اضافة مساحة جديدة لفضاء الحياة ورغم ان تحليق الروح الانسانية داخل هذا الفضاء الجديد نسبي، حيث سرعان ماتكتسب القصيدة (الخالقة لهذا الفضاء) مألوفية تحسس القاريء بـ لامطلقية الفضاء الجديد، وانه محدود.

رغم ذلك تبقى القصيدة تجاوزا على فضاء الحياة الواقعية، وتبقى هذه السمة فاعلةابدا مادام هناك تجدد في القراءة.

نذكر هذه الحقيقة (البديهية) لان هذه الحقيقة تبدو غائبة عن اذهان البعض من ممارسي الشعر مما يجعلهم لايقفون موقفا جديا تجاه مسؤوليات الشاعر في خلق فضاء جديد غير مزيف.

وهم للاسف يساهمون بشكل او اخر في تزييف ، وتضبيب الدور الخطير للشعر الحقيقي.

كل ما عرضنا لايلغي السؤال. الذي تعددت اجاباته بتعدد رؤى الشعراء وقناعاتهم هل من اللازم ترك الايقاع، او السعي الى تطويره، أو اجتراح انواع ايقاعية جديدة دون الوقوع في التكلف، عند استعمال الاصوات اللغوية، بوصفها النواةالاولى لبنية المقول الشعري؟!

الهوامش

(١) المعجم الفلسفي جميل صليبا ص١٨٥-١٨٦.

(٢) الموسيقى وعلم النفس د. ضياء ابو الحب مناقشة رأي بن سينا ص٢٨.

(٣) العمدة لابن رشيق ج١ ص٢٠.

(٤) مبادئ النقد الادبي أ.أرتشاردز، ترجمة مصطفى بدوي ص١٨٨.

(٥) مجلة الاقلام عدد ١١/١٩٨٠ الدراسة ص٢٠.

مدينة الليل

بسام صالح مهدي

تجرني خيلُ ايامي الى طرقٍ
قدعفرت وجه اعوامي حوافرها
واعيني عصفت ريح البكاء بها
فغادرت عن مراسيها بواخرها
اظافرٌ لعروسٍ لونت بدمي
وغرّدت فوق ايديها اساورها
في غربة الدار روحي اطرقت وبكت
لانها تعبت هماً يشاجرها
لانها لم تجد جسماً يؤمّنها
ولم تجد اي مخلوقٍ يحاورها
تغادر الارضُ اقدامي وان وطِئتْ
ارضاً..فاني في صمتٍ اغادرها
اعلق الزاد في غصنٍ علىٰ كتفي
لرحلةٍ كنت في نفسي اسافرها
مدينة الليل والابواب مقفلةٌ
وفي طريق هلاكٍ نام زائرها
اناسها عثراتٌ في شوارعها
مدينةٌ كلٌّ من فيها يحاصرها
والليل يصرخ والاسحار خائفةٌ
من الظلامِ ولاشمسٌ تناصرها
مدينة هزمتها نفسها قلقاً
والان تبيّضُ في شعري خسائرها .

الارض الحمراء

مهدي راضي

منذ الفٍ ماحصدنا قمحنا..
اننابعنا المناجل،
وثقبنا الذاكرة..
علّهُ ينسلُّ منها بعض احلامٍ لتؤينا منازل.
كان وادينا يغني!
فاحترقنا في الهوىٰ حتىٰ الممات
لم تكن ثمةَ ريحٍ فيه تعوي
ثم زارته الرياح فعلا فيهِ النواح.
ماراينا غيمة الاعصرنا فوقها دمع الندامة,
اننا نبحث منذ الفجر حتى الليل عن بعض المطر.
قال شيخ:-
"كل وادٍ صنعته الريح ينساه المطر
ابحثوا في كل شبر عن عظام الانبياء
فإذا كُشّفَ عظمٌ تحت احداق السماء
فاضت الارض وغطاها المطر".
وبحثنا حتى اشفقنا على اقدامنا,
ثم جئنا قبر ادام.
يأأبانا:- اعطنا عظماً فإنّا فقراء
وبكينا عنده سبع سنين
ونبشنا القبر اذ فيه مفاتيح النجاة
ثم كشّفناه للشمس واحداق السماء
حينها فاضت جميع الارض...لكن بالدماء .

محاولة لنيل الصفح

فاطمة عبد الكريم

الفيتك في كفِ الليل
تتقلب من همٍ يغزو
والذنبُ يُحرّقَ أوصالك...
هل تطلبَ صفحاً او ترجو..
ان يُحرقَ سفر الأدران..؟
ها انت تنادي بالدمع ..
وتلحّ في الـمِ النجوى
"رباه...."
..ويضيع الذنب..
ويخنق لفظ محموم..
..من قبل بلوغ الشفتين.

استحضار سماء

فائز الشرع

- قم واعصر السماء من ظلمتها
لعل في اثدائها ضياء
قال- (وكان النوم من عينيه
يجري بطيئاً دونما ضفاف
والقصب المدفون بالاسفلت اذ يلفظ في اخضراره
الاخير
اسراره
تُصلبُ امنياته البيض على الرصيف
وترتمي صُفرتُه في برزخ لايطرد الاتين
لكنه فراغ
لاشمسَ في ارجائه
لاطعمَ للهواء
لاتعرفُ العروقَ فيه رَعشة المياه
لاتلعق الاحزانُ من سكانهِ
دمعاً ولاانكسار
وتستحمُ الوَحشة السَوداء في أحشائهِ
بالصَمت)
:- "في علبةٍ نَحسبُ ان سَقفها نِهايةَ الفضاء
أُشعلُ احداقي لكَي اَستحضِرَ السَماء".

كينونة

رشيد الدليمي

مسافة...بين هذا الجرح والالم
مسافة...بين شرياني وبين دمي
اني لارحل في عمري لامنية
في ان يلاقي فمي كفا يميت فمي
اني لاعلم اني لست اعلمها
بضع وعشرون من تيه الى عدم
تعاقبت فوق اوراقي واسطرها
قوافل الشعر مهزوما من القلم
قصيدة العمر ابيات ممزقة
قصيدة ليس لي فيها سوى ندمي
وجبهة كل ما فيها مكابرة
لكن عليها يدوس الراس بالقدم
ان الاسود اذا سيقت فنكبتها
في ان تساق بسوط الكلب والغنم

الراقص على بعضه

احمد سعداوي

ستنتقي اثباتات العين
وترجم عذوبة الصوت.. ايها الراقص
كصيف يعلق قلائد التمر..
على النخل المخنث.

• • • • • •

مازلت تسجل على الشارع روث العربات
النفطية التي لاتشتعل عجبا.
وبعد ان تموت تجاعيد البدن بالرقص اضطرارا
سنسلب من تحت المطر
ويبقى الشارع وحده
يتدفا بجمرة تخبو
سقطت من سيجارتك.

• • • • • •

دعني اتدثر بدعواك..ايها الدافيء كسرج
لصورة السماء
فغدا... ستقول العلب الفارغة:-
"ما..
اقبح..
الشوارع..."

سطوة جيب

ايهاب الصالحي

مازال يسرق جيبي،
احلامي في وضوح الهيام
مازال يشنق ايامي دون حكم او كلام
مازالت تكتمني حبيتي
لاني لست الافتى احلام..لاني
رجل لايملك جيوبا ..سوى
جيوبه الانفية
لاني رجل سرقته الجيوب
من خزائن اهله المسبية
"لاني اشبه العراق.."
ولكن املك آباردمعٍ محمية.

الشاعر الشاب بسام صالح

العيش في جوف قصيدة

شعر في شعر، شعر في كل الاوقات. العالم كله يتحول لديه الى شعر، دائما بهيئة مَن يترقبُ ان تهبط عليه القصيدة، ولايصدر الاعن تجربة حقيقية. ذلك هو الشاعر الشاب بسام صالح. الذي يحاول ان يكتب قصيدته بحذر وهدوء بعيدا عن اي ضجيج فارغ.

نستضيفه هنا ليجيبنا على بعض الاسئلة.

● **اشرعة:**- كيف تبدا عندك القصيدة

ب-ص- تبدا القصيدة عندي. كفكرة اوجملة غير مكتملة ومع لحظة الانبثاق تلك. انقطع تماما عن القراءة وابقى منتظرا الاختمار البطيء للقصيدة. التي عادة ماتتدفق في لحظة مفاجئة. وعادة مايبقى القصيدة عندي على حالتها الاولى ونادرا ماانقح شعري.

● **اشرعة:**- في مرة ذكرت لي ان الشاعر الكبير عبد الرزاق عبد الواحد حين اطلع على شعرك للمرة الاولى اثنى عليك وقال لك بحرارة .."انت شاعر" لكن اجبته بان ذلك لايكفي...ماذا تقصد بذلك.

ب-ص:-اقصد ان الكثير ممن هم في مرحلتي (من ضمنهم انا) يمتلكون الموهبة والاداة. ويمكن ان نسميهم.. (شعراء) ولكن هل هم شعراء حقيقيون؟ وهل يمتلكون صوتا خاصا بهم؟ وهل يمثل نتاجهم اضافة حقيقية للمنجز الشعري؟ تلك اسئلة احاول شخصيا ان اضع لها اجابة بما اقدمه واتمنى ان اقدمه مستقبلا.

● **اشرعة:**- بعض الشعراء الشباب الذين يكتبون على النمط العمودي. يستغرقون في صياغات والاعيب شعرية تستهلكهم وتستهلك شعرهم. اين انت من كل هذا؟

ب-ص:- القصيدة العمودية كما ارى تمتلك لعبة حقيقية تكاد ان تكون مقوماً اساسياً من مقوماتها. وهذه اللعبة تمثل بحد ذاتها عامل استفزاز لشاعرية الشاعر، لكن وكما في التصنيف النقدي القديم هناك من يكون شاعرا مطبوعا واخر متصنع وانا شخصيا احاول ان اقترب بقصيدتي من الشعر الحر من ناحية اللغة وتوليد الصور والموضوع.

● **أشرعة:**- اتجاهك لكتابة القصيدة العمودية. هل هو تحول نحو الافضل (أم العكس...؟) وأين تضع قصائدك النثرية من مجمل نتاجك؟

ب.ص:- أنا لاأعتبر (قصائدي النثرية) شعراً، بل هي صنف ابداعي احاول به أمساك مالايمسكه الشعر أو النثر من مجاهل النفس الانسانية. وهي عندي نوع ثالث أطلق عليه اسم (الوفر) وليست تسميتي له اعتباطية بل هي احدى نتائج بحث طويل في هذا النمط الادبي الجديد واللاجديد في آنٍ معاً.

اما بشأن اتجاهي لكتابة القصيدة العمودية، فأنا لاارى هناك أفضلية معينة للاشكال الشعرية خارج القيمة الابداعية الخالدة.

● **أشرعة:**- الكثير من زملائك الشعراء يكافحون لاجل ان يجدو منفذاً لنتاجهم اولاً، والمشروعية وشهادة الاعتراف ثانيا. ماهو موقفك من ذلك؟

ب.ص:- أي شاعر مهم مر في بداية مشواره الادبي بمرحلة كفاحية طويلة لاجل ان يثبت وجوده ومن حق أي شاعر ان يحاول ايجاد منفذ لنتاجه الابداعي لكن من يبحث عن مشروعية لنتاجه فهو ليس بشاعر، الشعرُ الحقيقيّ هومن يفرض مشروعيته.

● **أشرعة:**- ماذ تتوقع لرابطة الرصافة من آفاق مستقبلية؟

ب.ص:- أنها تخطو بثبات وهذه الصحيفة تقف دليلاً واضحاً على جدية خطواتها.

● **أشرعة:**- هل واقع الشعر العراقي الآن مهيأ لولادة شعراء ذوي ثقل ابداعي يتجاوز الاسماء الكثيرة متساوية القيمة؟

ب.ص:- لايمكننا التنبو. لأن المرحلة قد تخدم شعراء معينين ففي الوقت الذي تأخذ الظروف فيه بيد البعض تمعن في تكسير اقدام البعض الآخر.

* نصيحة *

لمن فاته ان يطلع على التراث الواسع للشعر العمودي، ولاسيما ماتوصل اليه جماعة الديوان ، والشعراء المهجريون - وشعراء مدرسة ابولو وغيرهم الذين رست قرائحهم عند اخر التخوم، التي تداعبها امواج هذا الشكل الشعري الاصيل، ليتلمسوا مكامن التحديث فيه.

من واجبنا اسداء النصح له بان لايضيع جهوده في الجري خلف وهم اسمه (الشعر العمودي الجديد) لان ذلك لايمكن ان يضيف شيئا لذلك الصرح المتشامخ. والاولىٰ به اعادة حساباته قبل فوات الاوان.

الكترونسات

الحاسوب الالكتروني
يبتلع جميع المقتولين
بداء الجوع
وتربت فوق ازرراره
البطون الجائعة

• • • • •

بين التلفاز وراسي
معاهدة ان يعرض كل منهما
افلامه
بعد نهاية عرض الاخر.

• • • • •

كانت تضحك لي وحدي
قبل ان اكتشف
انها تضحك في شريط فديو
يعرضها على شاشتي.

● غياث الدين عبد الصمد

مقتطف وتعليق

" الازمة بين الجمهور والشعر تاريخية السمات تتصل بالجمهور نفسه وباللغة الشعرية نفسها ولذا لايجوز في رايي. تحميل الشاعر مسؤولية هذه القطيعة فحسب ولاكذلك الجمهور. انها ازمة تتجاوز العنصرين معا او بالاحرى يتحمل العنصران مسؤوليتهما معا. انطلاقا من هنا يصبح من السذاجة القول حتى لانقول من التخريف ومن الجهل. قياس شاعرية الشاعر بكمية الكتب التي تستهلك او بكمية (الجماهير) التي تقراه او تسمعه او تحفضه.

واذا عدنا الى تقرير نشر في مجلة (Esprit) نراه يقول "ان ٥٣٪ من الفرنسيين لايطالعون ابدا و ٧٤٪ من العمال و ٨٢٪ من الفلاحين لايتعبون انفسهم باي نوع من القراءة. هذه النسبة تصل في الشعر حسب التقرير الى ٩٩,٩٩٪"

استنادا الى هذا المقتطف من (بول شاوول-كتاب الشعر الفرنسي الحديث ١٩٠٠-١٩٨٠) واستنادا الى ادونيس (ان القاريء العربي لايقرا الشعر الااذا كان مقررا عليه) (ان الشعر كتجربة متميزة وفريدة وحرة وخاصة في طرائق التعبير اللغوي. غير معترف به في المجتمع العربي. ان الشعر كله مشكك به - حوار مع ادونيس - اسفار العدد ١٦-ايلول ١٩٩٦).

من هذين المقتطفين ومن غيرهما.

يمكننا ان نرسم صورة قاتمة لمستقبل الشعر عالميا. ومن ضمنه عربيا.

حيث اصبح حضور الشعر في افضل حالاته (ظهوره في المجلات والصحف والكتب والمجاميع الشعرية والوسائل السمعية والمرئية) هو مجرد (حضور مادي) لاغير ان كل هذه الحقائق ستزف الشعراء بموسيقى جنائزية الى قبرهم الجماعي الذي لامهرب منه.

ولكن هل يمكن حقا ان نرهن وجود الشعر بتكهنات (مهما بلغت من الدقة العلمية)وهل يمكن ان يرضخ الشعر (باعتباره جزءا من البنيان الثقافي العام) لما يحدده هذا البنيان للشعر من فاعلية ونفوذ؟... ثم هل تغيرت طبيعة الشعر حقا الى درجة اصبح فيها تبعا للاخر. وليس كما هو عهده ابدا. مكتشفا ورائدا وكاسرا لكل تقييد وتحديد مسبق باعتباره (جوهر الحرية)؟

..... أ-دس.

مشتاق عباس

التيه

ولقد مشيت وما علمت بانني
امشي ودربي يقتفي اثاري!
امشي ولكن لارى لي خطوة
امشي يمينا وهو محض يسار!
قدماي لادري تسير ام التي
تخطو يداي، وتهتدي بيساري ؟!